كتابة الحديث عند شيوخ الإمام مالك بن أنس . رحمه الله .

د .رضا بوشامة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد تُصدي للسنَّة النبوية منذ العهد النبوي بشبهات أُقيمت حولها، وزوابع من الشرق والغرب تُشكِّك في ثبوتها، فتكلَّم المشركون في النبيِّ ﷺ، واتَّهموه بالجنون والكذب وغير ذلك، ثم توالت تلك الزوابع والشبهات بعد وفاته ﷺ إلى هذا العصر، ومن أبرز مَن تصدَّى للسنة النبوية بالتشكيك والكلام فيها وفي حجيَّتها: المستشرقون، وكانت لهم طرائق عدة في ذلك، واتجهوا إلى دراستها لا حبًّا فيها وبياناً لمزاياها، بل للطعن فيها وإيجاد أوجه التعارض والاختلاف في أحاديث رسول اللهﷺ، إلاَّ القليل منهم ممن كتب كتابات مفيدة في ذلك.

وبعد دراستها أثاروا شبهات حولها، ووجَّهوا سهام الطعن فيها من عدة جوانب:

فمنهم من طعن في حجيتها.

ومنهم من شكك في أسانيدها.

ومنهم من أبرز أوجه التعارض بينها.

ومنهم من طعن في كبار رواتها واتهمهم بالكذب والخيانة كالزهري وغيره.

ومن هذه الشكوك المثارة من قال: إنَّ الأحاديث النبوية تأخرت كتابتها بعد القرون الأولى، فإذ هي كذلك لا يمكن ولا يصلح الاعتماد عليها؛ لأنَّ الحفظ خوان، فلا بدَّ أن تكون قد غُيرت وبُدِّلت إما خطأ وإمَّا عمدا في تلك المراحل التي لم تُكتب فيها الأحاديث، لأنَّ النقل الشفهي عبر عدة قرون لا يسلم معه النسيان والخطأ والدخن، فلا شك أنَّ تأخر الكتابة يُؤدي إلى الزيادة والنقص فيها، فبالتالي لا يصلح الاحتجاج بشيء منها.

وهذا الكلام الموروث من أعداء السنة لا قيمة له من الناحية العلمية، ولا أساس له ولا قوة، والرد عليه من حيث الواقع والوجود، فكتابة الحديث ثابتة في عصر النبوة والعصور التي تليه، فكم من صحابي كان يكتب ويُرخِّص في كتابة الأحاديث، وثبتت الآثار عنهم في العناية بكتابتها كما ثبتت في العناية بحفظها وتذاكرها، وازدادت تلك العناية في العصور التي جاءت بعدهم، وقد ترك أسلافنا مجموعة هائلة من الكتب والأجزاء الحديثية، مِمَّا يدل على اهتمامهم بكتابة الحديث، وأنَّهم كانوا يستعينون بها لمذاكرة محفوظاتهم، ولم تكن عنايتهم قاصرة على الحفظ فقط، وإن كان الحفظ في تلك العصور أشهر من الكتابة، ثم توالت تلك الكتابات وازدادت وانتشرت بعد القرن الثاني، وأُلِّفت مؤلفات عدة، ودوِّنت الأحاديث في بطون الكتب والأجزاء والمجاميع، مِمَّا يدل على تسلسل التدوين من القرن الأول إلى القرون التي تليها، فحفظ الله بذلك السنة من التبديل والزيادة والنقص بالحفظ والكتابة.

وقد قام بعض الباحثين في مجال السنة النبوية بإثبات هذه الحقيقة، منهم: د. محمد مصطفى الأعظمي في كتابه: «دراسات في الحديث النبوي»، وكان غرضه من كتابه: «هو معرفة انتقال الأحاديث إلى ظهور موطأ الإمام مالك . رحمه الله . على وجه التقريب،

وكانت نتيجة هذا الباب هي الدلالة على وجود آلاف من الكتب كانت متداولة في زمن أتباع التابعين»[1].

قلت: وفي هذه الدراسة الموجزة اخترت أن يكون مجال البحث في شيوخ مالك . رحمه الله . في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي؛ إذ هي أشهر الروايات في هذا العصر وقبله.

ويُعتبر إمامُ دارِ الهجرة النبويَّةِ شيخُ الإسلام حُجَّةُ الأمَّة، إمامُ الأئمَّةِ، أبو عبد الله مالك بنُ أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني أحد الأئمة الأعلام الذين برزوا في مجال كتابة السنة النبوية، ألَّف في ذلك كتابَه العظيمَ الموسومَ بالموطأ، وأَخَذ في تَنْقيحِه وتَهْذيبِه عشرات السنين، وانتَصَبَ لتَدْريسِه ونَشْرِه، فأخذَه عنه تلامذةٌ كثيرون، ضَرَبُوا أَكْبادَ الإبِلِ للسَّماعِ عليه والاستفادَة منه، فانتَشَر كتابُه في الآفاقِ، وَعَوَّلَ عليه كثيرٌ مِن المصنِّفينَ والمؤلِّفين في السُّنن وجَمع الأحاديثِ، فرَوَوا الكثيرَ من رواياتهم من طريقِه، واستفَادوا في تهذيبِ كتبِهم وترتيبِها وانتقاءِ رواتِها مِن كتابِه، فكان الأصلُ في البابِ، وغيرُه اللُّباب.

وكان الموطأُ أوَّلَ خُطوة في التَّأليف في صَحيح الحديثِ الثابتِ عن النبيِّ ﷺ؛ لذا كان انتشارُه أكثرَ وأَبْلغَ من انتشارِ كتبٍ أُلِّفتْ في وَقت الإمامِ رحمه الله، كموطأ ابنِ أبي ذئب، ومسائلِ ربيعةَ وغيرِهما.

كما أنَّ الإمامَ . رحمه الله . كان معتنياً برواية الحديث عن الشيوخ الثقات، منتخباً للرجال، لا يروي عمَّن ليس عنده بثقة، وأُثِرت عنه كلمات جعلها الأئمة من بعده نموذجاً في اختيار الشيوخ وانتقائهم، ومعرفة من يُروى عنه مِمَّن لا يُروى، وقواعد في الجرح والتعديل.

روى ابن أبي حاتم بسنده عن مالك قال: «لا يؤخذ العلم من أربعة، من رجل مُعلن بالسَّفه وإن كان أروى الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدَّث بذلك وإن كنتَ لا تتَّهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ، وصاحب هوى يدعو الناسَ إلى هواه، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يُحدِّث به»[2].

وقال سفيان بن عيينة عن مالك: «كان لا يبلغ من الحديث إلاَّ صحيحاً، ولا يحدث إلاَّ عن ثقات الناس»[3].

وسأل بشر بن عمر الزهراني مالكاً عن رجل فقال له: «هل رأيته في كتبي؟ قال: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي»[4].

وقال الحافظ ابن عبد البر: «ومن اقتصر على حديث مالك . رحمه الله . فقد كُفي تعب التفتيش والبحث، ووضع يده من ذلك على عروة وثقى لا تنفصِم؛ لأنَّ مالكاً قد انتقد وخلص، ولم يرو إلاَّ عن ثقة حجة ... وإنَّما روى عن عبد الكريم بن أبي المخارق وهو مجتمع على ضعفه وتركه؛ لأنَّه لم يعرفه؛ إذ لم يكن من أهل بلده، وكان حسن السَّمت والصلاة، فغرَّه ذلك منه، ولم يدخل في كتابه عنه حكماً أفرده به»[5].

فمن هذا يتبيَّن أنَّ شيوخ مالك ثقات في العموم، تميَّزوا بضبط الصدر وبعضهم زاد على ذلك ضبط الكتاب، وفي هذا البحث قمت باستخراجهم وترتيبهم، ثم نظرت في ترجمة كلِّ الشيوخ في كتب التراجم والتواريخ وغيرها، فمَن ذُكر له كتاب أو جزء أو صحيفة أو ذكر في ترجمته أنَّه كان مِمَّن يكتب الحديث ذكرته في هذا البحث، ومَن لم أقف له على شيء من ذلك ذكرته في ملحق خاص بذلك آخر البحث، فبلغ عدد شيوخ مالك مائة وخمسة وعشرون شيخاً، عدد من كتب منهم الحديث أو كانت له كتب وأجزاء واحد وثلاثون شيخاً، وأربع وتسعون شيخاً لم أقف على من ذُكر أنَّه مِمَّن كتب أو صنَّف.

وهذا أوان البيان والله ولي التوفيق والامتنان:

1. أيوب بن أبي تميمة السختياني (ت: 131هـ).

قال عنه الإمام مالك بن أنس: «ما حدَّثتُكم عن رجل إلاَّ وأيّوبُ أفضل منه»(6).

كان أيوب السختياني مِمَّن يكتب ويحفظ، ووردت آثارٌ عنه تدلُّ على عنايته بكتابة الحديث.

قال حماد بن زيد: سمعتُ أيوب وسُئل عن عكرمة كيف هو؟ قال: «لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه»(7).

وقد كتب عنه مالك بن أنس، قال إسماعيل بن أبي أُوَيْس قال: «سُئل مالك: متى سمعتَ من أيّوب؟ فقال: حَجَّ حَجَّتين فكنتُ أَرْمُقُه ولا أسمع منه غير أنَّه كان إذا ذكر النَّبِيَّ ﷺ بكى حتَّى أرحَمه، فلمّا رأيتُ منه ما رأيتُ وإجلالَه للنبيِّ ﷺ كتبتُ عنه»(8).

وكان لأيوب أيضاً اعتناءٌ بجمع الكتب، قال حماد بن زيد: أوصى أبو قلابة قال: «ادفعوا كتبي إلى أيوب إن كان حيًّا وإلاَّ فأحرقوها»(9).

ولَمَّا وصلت هذه الكتب إلى أيوب أعطى كِراها بضعة عشر درهماً»(10).

وللإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي جزء فيه أحاديث أيوب بن أبي تميمة السختياني، وهو مطبوع بتحقيق د. سليمان بن عبد العزيز العريني، طبعته مكتبة الرشد بالرياض.

2. أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، أبو موسى المكي، (ت: 132هـ).

كان أيوب بن موسى معتنياً بكَتْب الحديث، ذُكر عنه أنَّه كان يكتب حديث الزهري، وكان إذا كتب كتاباً عرضه على مشايخه.

روى البخاري من طريق عبيد الله بن عمر: «أنَّه أخذ هذا الكتاب من أيوب بن موسى، وأخبره أنَّه عرضه على الزهري وعطاء ومكحول، فقالوا: هذا الذي أدركنا عليه الناس: دية المسلم على عهد النبيِّ ﷺ مائة من الإبل. بطوله. ودية الحرة المسلمة على عهد النبي ﷺ خمسون من الإبل»(11).

وروى البخاري في صحيحه قال: حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيان، قال: «ذهبتُ أسأل الزهريَّ عن حديث المخزومية فصاح بي. قلتُ لسفيان: فلم تحمله عن أحد؟ قال: وجدتُ في كتابٍ كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ امرأة من بني مخزوم سرقت ... »، الحديث(12).

3. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، أبو عبد الله المعروف بجعفر الصادق (ت: 148هـ).

كان جعفر بن محمد معتنياً بجمع حديث آبائه، وأهل بيته، وكَتَبَها في نسخ.

قال ابن عدي: «ولجعفر بن محمد حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن أبيه، عن آبائه، ونسخاً لأهل البيت برواية جعفر بن محمد»(13).

وكان يُملي من تلك النسخ، قال ابن أبي خيثمة: «ورأيتُ في كتاب علي: قال يحيى بن سعيد: أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطّويل، يعني حديث جابر في الحجِّ»(14).

4 . حميد بن أبي حميد الطويل (**ت: 143هـ**).

كان حميدٌ ـ رحمه الله ـ يكتب الحديث وينسخه، ويعتني بكتبه عن مشايخه.

روى ابن سعد والفسوي من طريق حماد بن سلمة، عن حُميد: «أنَّه أخذ كتبَ الحسن فنسخها، وردَّها إليه »[15].

وكان له كتاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى الخطيب بسنده إلى أبي بكر بن خلاد بن كثير قال: «استملى الجمَّاز لخالد بن الحارث قال: وكان يُملي علينا كتاب حُميد، فقال: نا حميد، عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ كذا ...»[16].

ويذكر فؤاد سزكين أنَّ صحيفة حميد عن أنس موجودة بمكتبة شهيد علي (رقم:539)[17].

5 . حُميد بن قيس المكي الأعرج المقرئ، توفي في خلافة أبي العباس.

رحل حميد بن قيس المكي إلى الشام وسمع من الزهري، وكتب عنه، فأخذه عنه المكيُّون.

قال سفيان بن عيينة: «إنَّ المكيين إنَّما أخذوا كتاباً جاء به حُميد الأعرج من الشام، قد كتب عن الزهري، فرقع إلى [ابن جُرجه][18]، وكان المكيُّون يَعرضون ذلك الكتابَ على ابن شهاب، فأمَّا نحن فإنَّما منَّا نسمعُ مِن فِيه»[19].

6 . داود بن الحصين أبو سليمان القرشيُّ الأموي مولاهم المدنيّ (**ت: 135هـ**).

ذكر ابنُ عدي في ترجمته أنَّه كان لإبراهيم بن أبي يحيى عن داود نسخة طويلة[20].

7 . ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ فروخ ـ أبو عثمان القرشي التيمي مولاهم المدني (**ت: 136هـ**).

كانت عند ربيعة كتب حدَّث بها عن الزهري وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه أخذ مالك وكتب عنه.

قال ورقاء: «رأيتُ في كتب ربيعة الرأي عن الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن الحسن»[21].

وقال الليث: «كتب عنه ـ أي يحيى بن سعيد ـ ربيعة »[22].

8 . رُزيق بن حُكَيم أبو حُكيم الأيلي والي عمر بن عبد العزيز على أَيلة.

كانت بينه وبين الزهري وغيره كتابات، فقد روى البخاري في صحيحه من طريق يونس بن يزيد تعليقاً قال: «كتب رُزيق إلى ابن شهاب ـ وأنا معه يومئذ بوادي القرى ـ: هل ترى أن أُجمِّع؟ ... فكتب ابن شهاب ـ وأنا أسمع ـ يأمره أن يُجمِّع، يُخبره أنَّ سالماً حدَّثه أنَّ عبد الله بن عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسئول عن رعيته ...»، الحديث[23].

وروى البيهقي بسنده عن عبد العزيز بن أبي سلمة: «أنَّرُزيق بن حُكيم كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على أَيلة، فكتب إليه: إنِّي لَم أجد الشاهد واليمين إلاَّ بالحجاز، فكتب إليه عمر أن اقضِ به فإنَّه السُّنَّة»[24].

9 . زياد بن سَعْد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الخراساني البَلْخي.

كان من ثقات الناس عن الزهري.

قال عبد الرزاق: «شهدتُ زمعةَ يَعرضُ كتبَ زياد على معمر بجُعل»[25].

10 . زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب (ت: 136).

ذكر الذهبي في ترجمته أنَّ له تفسيراً فقال: «ولزيد بن أسلم تفسير يرويه عنه ولدُه عبد الرحمن»[26].

11 . سالم بن أبي أمية أبو النضر القرشي التيمي مولاهم المدني (ت 130هـ).

كان كاتباً لمولاه، قال ابن خلفون: «مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكاتبُه»[27].

وفي صحيح البخاري من طريق موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر ابن عبيد الله . وكان كاتبَه . قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنَّ رسول اللهﷺ قال: «اعلموا أنَّ الجنة تحت ظلال السيوف»[28].

وقوله: «وكان كاتبه» أي: كاتب عمر بن عبيد الله كما قال ابن خلفون، وأما قول ابن حجر: «أي أنَّ سالماً كان كاتب عبد الله بن أبي أوفى»[29]، ففيه نظر، فسالم لم يسمع من ابن أبي أوفى كما ذكره ابن حجر نفسه عن الدارقطني.

12 . سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الزاهد القاص المدني الأشجعي (ت 133هـ).

كانت لأبي حازم كتب كثيرة، أخذها عنه ابنه وغيره.

قال أحمد: «عبد العزيز بن أبي حازم لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلاَّ كتب أبيه، فإنَّهم يقولون إنَّه سمعها، وكان رجلاً يتفقه»[30].

وفي ترجمة سعيد بن أبي أيوب قال ابن حبان: «ليس له عن تابعي سماع صحيح، وروايته عن زيد بن أسلم وأبي حازم إنَّما هي كتاب»[31].

وذكر الساجي في ترجمة موسى بن عبيدة عن ابن معين أنَّه قال: «لم يسمع من أبي حازم، هي من كتاب صار إليه»[32].

13 . سُهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، مولى جويرية الغطفانية، توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور.

كانت لسُهيل نسخٌ عن أبيه أبي صالح وغيره.

قال ابن عدي: «ولسُهيل أحاديث كثيرة غير ما ذكرت، وله نسخ»[33].

ومن تلك النسخ حُفظت لنا نسخة يرويها عبد العزيز بن المختار، وهي مطبوعة حققها د. محمد مصطفى الأعظمي، وطبعها ضمن كتابه: دراسات في الحديث النبوي[34].

14 . صالح بن كيسان أبو محمد الغفاري مولاهم المدني (ت146هـ).

اهتمَّ صالحٌ مدَّة طلبه العلم بكتابة الحديث.

قال معمر: أخبرني صالح بن كيسان قال: اجْتَمَعتُ أنا والزهري ونحن نَطلبُ العِلمَ، فقلنا: نَكتُبُ السُّنَنَ، فكتبنا ما جاء عن النبيِّ ﷺ، ثم قلنا: نكتُبُ ما جاء عن أصحابِه فإنَّه سُنَّة، قال: قلتُ: إنَّه ليسَ بِسُنَّة فلا تكتُبْه، قال: فكَتَبَ ولَم أَكْتُبْ، فأَنْجَحَ وضَيَّعتُ»[35].

15 . طلحة بن عبد الملك الأيلي.

قال طلحة: «أتيتُ القاسمَ وسألته عن أشياء، فقلتُ: أكتُبُها؟ قال: نعم. فقال لابنه: انظر في كتابه لا يزيد عليَّ شيئاً. قلت: يا أبا

محمد، إنِّي لو أردتُ أن أكذبَ عليك لَم آتِكَ. قال: إنِّي لَم أرِد، إنَّما أردتُ إن أسقطتَ شيئاً يعدِّله لك»[36].

ومالك اعتمد هذا الإسناد، فروى أحاديث طلحة، عن القاسم في موطئه.

16 . عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو أبو حرملة الأسلمي المدني (ت145هـ).

كان يكتب الأحاديث بإذن من سعيد بن المسيب لسوء حفظه.

قال البرقي: «ذُكر لنا عن يَحيى القطان، عن ابن حَرمَلة قال: كنتُ سيِّءَ الحفظِ، فأَذِن لي سعيدُ بن المسيب في الكِتاب»[37].

وقال ابن أبي خَيثمة: «نا يحيى بن معين، قال: نا يحيى بن سعيد، عن ابن حَرمَلَة قال: كنتُ سيِّءَ الحفظِ، فسألتُ سعيد بن المسيب فَرَخَّصَ لِي في الكتاب»[38].

17 . عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري (ت135هـ).

روى أحمد في المسند من طريق روح قال: حدَّثنا ابن جريج قال: كتب إليَّ عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم يقول: حدَّثني عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث أنَّه حدَّثه خلاَّد بن السائب بن خلاّد عن أبيه السائب بن خلاد أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: أتاني جبريل ...» الحديث.

وفي معجم الطبراني من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده بمثله، وفي آخره قال سفيان: وكان ابن جريج كتمني حديثاً، فلمَّا قدم علينا عبد الله بن أبي بكر لم أخبره، فلما خرج إلى المدينة حدَّثته به، فقال لي: يا أعور تخبئ عنَّا الأحاديث، فإذا ذهب أهلها أخبرتنا بها، لا أرويه عنك، فكتب إلى عبد الله بن أبي بكر، فكتب إليه عبد الله بن أبي بكر، وكان ابن جريج يحدِّث به في كتبه: كتب إليَّ عبد الله بن أبي بكر»[39].

كما كانت عند عبد الملك بن محمد بن أبي بكر مغازي عن عمِّه عبد الله بن أبي بكر كتبها عنه أهل بغداد.

قال سريج بن النعمان: «عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاري من بني النجار قدم علينا بغداد فأقام بها، وكتبنا عنه المغازي عن عمِّه عبد الله بن أبي بكر»[40].

18 . عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي الأموي مولاهم المدني أبو عبد الرحمن.

قال أبو جعفر الطبري: «كان أبو الزِّناد ثقةً كثيرَ الحديثِ، فصيحاً بصيراً بالعربيَّة، كاتباً حاسِباً، فقيهاً عالِماً عاقلاً، وقد وَلِي خراجَ المدينة»[41].

وكان لأبي الزناد كتاب السبعة، رواه عنه ابنه عبد الرحمن.

قال صالح بن محمد: «قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيرُه، وتكلَّم فيه مالك بن أنس بسبب روايته كتاب السبعة عن أبيه، وقال: أين كنا نحن من هذا؟!»[42].

ويظهر أنَّ لأبي الزناد أيضاً كتاباً في الفرائض، قال سعيد بن منصور: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت: أنَّ معاني هذه الفرائض كلّها وأصولها عن زيد بن ثابت، وأبو الزناد فسَّرها على معاني زيد بن ثابت».

ثم سرد سعيدٌ ذلك في كتاب السنن[43].

19 . عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب البلخي مولى المهلب بن أبي صفرة (ت 133هـ).

كان له كتاب دفعه إلى ابن جريج، فحدَّث به ابن جريج عنه.

قال ابن أبي خيثمة: «وسمعتُ إبراهيم بن عبد الله يقول: ابن جُريج لم يَسمَع من عطاء بن ميسرة شيئاً، إنَّما ناوَلَه ابنُه كتاباً.

قال ابن أبي خيثمة: ورأيتُ في كتاب علي بن المديني: سألتُ يحيى بنَ سعيد عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني قال: ضعيف. قلتُ ليحيى: إنَّه يقول: أخبرني؟ قال: لا شيء، كلُّه ضعيف، إنَّما هو كتاب دَفَعَه إليه»(44).

20 . علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة أم المؤمنين المدني، توفي في أول خلافة أبي جعفر.

كان علقمة من أهل النحو، روى عنه مالك وأخرج له البخاري ومسلم، وكان له اعتناء بكتابة النحو.

قال مصعب الزبيري: «تعلَّمتُ النحوَ في كتابِ عَلْقَمَة ابن أبي عَلْقَمة مولى عائشة، وكان نَحْوِيًّا»(45).

21 . عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري الساعدي مولاهم المصري المؤدب (ت147هـ).

قال ابن خلفون: «وكان لعَمرو بن الحارث هذا معرفَةٌ بالفقهِ والحديثِ والكتابَة والأدَبِ والأشعَارِ، وكان مِن أحسنِ النَّاسِ خَطًّا».

قال: وقال أبو يحيى الساجي: أنا رَوْحُ بن الفَرَج في ما كَتَب إليَّ، قال: نا هارون بن سعيد الأَيْلي، قال: سمعتُ ابنَ وهب يقول: «كان هَا هُنا بِمصر عَمرو بن الحارث مثلَ أبي الزِّناد بالمدينةِ يَجلس إليه أهلُ الفقْهِ، وأهلُ الحديثِ، وأهلُ العربِيَّة، والرَّسائِل، والخَطِّ، والبلاغةِ، والشِّعرِ، وأشباه ذلك»(46).

فهذا دليلٌ على معرفته الكتابة وعنايته بها، ومعرفته للخط وإتقانه له رحمه الله.

وروى الفسوي عن سفيان قال: «رأيتُ ابن وهب عند جرير الرازي وجريرٌ يحتبِي نائم مثقل، وابن وهب نائم مثقل، وكاتبه الأصبغ بن الفرج يقرأ على جرير ويمر مرَّ السهم في القراءة وجرير نائم وابن وهب نائم، قال: وكان ابن وهب يوافي كلَّ سنة، فقال له الحويطي: تحمل معك كتاب يونس وعمرو بن الحارث لننظر فيهما، قال: فلما قدم قال للحويطي: يا قرشي حملت كتاب يونس وكتاب عمرو، قال: فأقام إلى العمرة، فكنت أقول للحويطي: مر بنا إليه، فيقول: دعني من هذا الحرج، ولم ينظر فيه، ثم قدم من قابل فقال: قد حملت الكتابين، قال: فلم ينظر فيه حتى كمل ثلاث سنين، فقال: يا قرشي قد غررت بهذين الكتابين ثلاث سنين فإن أنت لم تنظر فيه وتكتب لم أغرر به أكثر مما غررت، قال: فنظرنا فيهما وكتبنا الشيء منه بعد الشيء»(47).

22 . العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شِبل الحرقي مولاهم المدني (ت132هـ).

كانت عند العلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة مشهورة، حدَّث بها ورواها عنه الناس.

قال ابن عدي: «للعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه، عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقاتُ، وما أرى به بأساً»(48).

وقال الخطيب: «ونسخه عند يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة»(49).

وقال ابن سعد: حدَّثنا محمد بن عمر (هو الواقدي متروك الحديث) أخبرني مالك بن أنس قال: «كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يُحدِّث بما فيها، قال: فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضاً ويدع بعضاً، قال العلاء: إمَّا أن تأخذوها جميعاً وإمَّا أن تَدَعوها جميعاً.

قال الواقدي: «وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة»[50].

23 . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر القرشي المدني (ت: 124هـ).

الإمام المحدِّث الفقيه صاحب الكتب الكثيرة والنسخ الوفيرة.

كان للزهري عدة كتب ونسخ، ووردت عنه روايات عدَّة تبيِّن أنَّه كان معتنياً بكتب العلم والحديث.

روى الخطيب بسنده عن معمر قال: «رأيتُ إبراهيم بن الوليد . رجلاً من بني أمية . يسأل الزهري وعرض عليه كتاباً من علمه فقال: أحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: نعم فمن يحدثكموه غيري؟»[51].

وروى ابن عساكر بسنده عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدَّثني صاحب لي من أهل الري يُقال له أشرس . ثقة . قال: «قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدِّثنا عن إسحاق بن راشد، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول: حدَّثنا الزهري، نا الزهري. قال: فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لَمْ ألقَه، مررتُ ببيت المقدس فوجدت كتاباً له»[52].

وقال ابن جريج: «ما سمعت من الزهري شيئاً، إنَّما أعطاني الزهريُّ جزءاً فكتبته وأجازه لي»[53].

وقال ابن حبان في ترجمة سفيان بن حسين: «يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذاك أنَّ صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم»[54].

والآثار التي وردت عن الزهري في هذا الباب كثيرة جدًّا.

وذكر فؤاد سزكين عدة كتب نسبها للزهري:

1 . المغازي.

2 . نسب قريش.

3 . أسنان الخلفاء.

4 . الناسخ والمنسوخ.

5 . أحاديث.

6 . تنزيل القرآن.

7 . مشاهد النبي ﷺ.

8 . وله مقطوعة من أربعة أبيات[55].

وكان مالك مِمَّن استفاد من كتبه، وكان يعرض عليه كتبه.

قال عبيد الله بن عمر: «ما أخذنا ويحيى ومالك عن ابن شهاب إلاَّ عرضاً، وكان مالك يقرأ لنا وكان حسنَ القراءة»[56].

24 . محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير القرشي المكي (ت 128هـ).

روى العقيلي بسنده عن الليث بن سعد قال: «قدمتُ مكة فجئتُ أبا الزبير، فرفع إليَّ كتابين وانقلبتُ بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته: أَسَمِع هذا كلَّه من جابر؟ فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حدثناه عنه، فقلت له: أَعْلِم [لي] على ما سمعتَ، فأَعلَم

لي على هذا الذي عندي»[57].

25 . محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير أبو عبد الله القرشي التيمي المدني (ت 130هـ).

كان لشعيب بن أبي حمزة كتاب عن ابن المنكدر، عرضه عليه فأجاز بعضه، فصار شعيب يروي ذلك عنه.

قال أبو حاتم: «عرض شعيبٌ على ابن المنكدر كتاباً فأمر بقراءته عليه فعرف بعضها وأنكر بعضاً، وقال لابنه أو لابن اخيه: اكتب هذه الأحاديث، فروى شعيب ذلك الكتاب ...»[58].

وقال الإمام مالك في ابن المنكدر: «كان سيِّد القراء، وكان كثيرَ البكاء عند الحديث»[59].

وقال ابن حبان: «كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول اللهﷺ...»[60].

فقراءته للحديث من الأدلة أنَّه كان صاحب كتاب يُحدِّث به.

وكانت لسعيد بن محمد بن أبي موسى نسخة يرويها عن ابن المنكدر.

قال ابن حبان: «منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات»[61].

26 . محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (ت144هـ).

قال عمرو بن علي الفلاس: «كتبتُ عن أبي داود عن حماد بن الجعد، فأتيتُ بها عبد الرحمن بن مهدي فقال: تُحدِّث عن حماد بن الجعد؟ كان عند حماد بن الجعد ثلاثة كتب عن محمد بن عمرو وليث وقتادة، فما كان يفصل بعضاً من بعض»[62].

وقال يزيد بن زريع: «كتب كتاب محمد بن عمرو في قرطاس فذهب عامته»[63].

27 . موسى بن عقبة بن أبي عياش المِطرَقِي أبو محمد القرشي المدني (ت141هـ).

اشتهر موسى بن عقبة بتصنيف المغازي، وكان مالكٌ يفضِّل كتاب موسى بن عقبة على غيره من كتب المغازي.

قال معن بن عيسى: «كان مالك إذا قيل له مغازي مَن نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنَّه ثقة»[64].

وقال مطرف ومعن ومحمد بن الضحاك: «كان مالك إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنَّها أصح هذه المغازي»[65].

وقال محمد بن طلحة: سمعتُ مالكاً يقول: «عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنَّه رجل ثقة طلبها على كِبر السنِّ ليقيِّد مَن شهد مع رسول اللهﷺ، ولم يُكثِّر كما كثَّر غيرُه»[66].

وكتاب المغازي لموسى وُجد منتقى منه نشره المستشرق (سيخو)، وتوجد قطعة منه ضمن الأمالي لابن صاعد[67].

وكان له أيضاً كتاب أعطاه لابن المبارك، روى الخطيب بسنده إلى الأثرم قال: قيل لأبي عبد الله: أي شيء الحديث الذي رواه إسماعيل فأنكره عليه ابن المبارك؟ فقال: «كان ابن المبارك كتب عن إسماعيل بن عياش بحمص عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّه كان إذا صلى وحده أيام التشريق لم يكبر، فلما جاء إسماعيل إلى هنا حدّث به عن عبد العزيز وعبيد الله

وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، فذُكر ذلك لابن المبارك فقال: موسى بن عقبة أعطاني كتابَه ليس هذا فيه»[68].

28. نافع أبو عبد الله القرشي العدوي، مولى عبد الله بن عمر المدني (ت117هـ).

اعتنى نافع بكتابة الحديث خاصة عن ابن عمر.

روى أحمد في المسند عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر الحديث في لباس المحرم. ثم قال ابن عون: «إمَّا قال مصبوغ وإما قال مسه ورس وزعفران. وفي كتاب نافع: مسَّه»[69].

وقال ابن جريج: «أتيتُ نافعاً فطرح لي حقيبته فجلستُ عليها فأملى عليَّ في ألواحي»[70].

وقال أيوب: «كتب إليَّ نافع عن ابن عمر عن النَّبِيّ ﷺ»[71].

والآثار عن نافع فيما كتب وكتب عنه أصحابه كثيرة.

29. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدني (ت146هـ).

كان هشام بن عروة من المعتنين بكتابة الحديث ومعارضته وتصحيحه، أنشأه على ذلك وحثَّه عليه أبوه عروة.

روى ابن عبد البر بإسناده إلى هشام بن عروة: «أنَّ أباه قال: كتبتَ؟ قال: نعم. قال: عارضتَ قال: لا، قال: لم تكتب»[72].

فصار هشام بعد هذه الوصية يُعارض كتبه وكتب أبيه، فمن ذلك ما رواه ابن أبي خيثمة عن إبراهيم بن المنذر الحِزامي، قال: نا يحيى بن الزُّبير قال: أَخرَجَ إليَّ هشام بن عُروة دَفْتَراً فيه أحاديث، فقال لِي: هذه أَحادِيث أبي سَمِعتُها منه فخُذْها عَنِّي هكذا، ولا تَقُل كما يقول هؤلاء: لا آخُذُها عَنك حتى أعرِضُها عليك، فخُذْها عَنِّي قد صَحَّحْتُها وعَرَضتُها»[73].

وروى الفسوي بسنده عن هشام قال: «جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي: يا أبا المنذر هذه أحاديث أرويها عنك؟ قلت: نعم، فذهب فما سألني عن شيء غيرها»[74].

وروى أيضاً عن ابن وهب قال: «ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب إلى الليث بن سعد فيقول: حدَّثني يحيى بن سعيد، وكان هشام بن عروة يكتب إليه فيقول: حدَّثني هشام»[75].

30. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أبو سعيد المدني (ت 143هـ).

لم يكن يكتب وإنَّما كتبت أحاديثه وعُرِضت عليه فعرفها.

روى الليث بن سعد عنه قال: أدركتُ الناس يعيبون الكتب حتى لو كان حديثاً، ولو كنَّا نكتب يومئذ لكتبنا من علم سعيد بن المسيب ورأيه شيئاً كثيراً.

وقال الليث: «إنَّ أول ما أتي يحيى بن سعيد بكُتُب علمه، فعُرِضت عليه استنكر كثرتَه؛ لأنَّه لم يكن له كتاب فكان يجحده حتى قيل له نعرض عليك، فما عرفتَ أجزتَه وما لم تعرف رددته، قال: فعرفه كلَّه»[76].

وكان مالك بن أنس مِمَّن كتب له أحاديث.

قال مالكٌ: «قال لِي يحيى بن سعيد: اكتُبْ لِي أحاديثَ مِن أحاديث ابنِ شهاب فِي الأقضِيَة، قال: فكتبتُ ذلك له فِي صَحِيفةٍ،

كأنِّي أنظر إليهَا صَفراء، فقيل لِمالك: يا أبا عبد الله، أعَرَضَ عَليك؟ قال: هو كان أفقَهَ مِن ذلك»(77).

31 . يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد أبو عبد الله الليثي المدني (ت 138هـ).

كانت عند ابن الهاد نسخة، يرويها إبراهيم بن صِرمة الأنصاري، إلاَّ أنَّه انقلبت عليه، فجعلها عن يحي بن سعيد بدل يزيد بن عبد الله بن الهاد(78).

خاتمة

هذا جملة ما وقفت عليه من شيوخ مالك مِمَّن ذكر لهم تصنيف أو كتابة، وهم بالنسبة إلى عدد شيوخه قليل، وذلك أنَّ معظمهم من طبقة التابعين الذين رووا عن الصحابة أو عن كبار التابعين، ومع ذا فقد ثبتت كتابة الحديث والتصنيف في عصرهم، وهذا مما لا يدع مجالاً للشك في أنَّ ما يزعمه المستشرقون من أنَّ التصنيف والكتابة بدأ في وقت متأخر، بل كان في عهد رسول الله ﷺ، ثم عهد أصحابه ثم من تبعهم وهكذا إلى أن جُمع الحديث في الدواوين، مستعملين في ذلك طريقة الحفظ وطريقة الإملاء من الكتاب، ليسلمَ لهم ما حفظوه من الغلط والسَّهو والنسيان، وشيوخ مالك على حفظهم وثقتهم وقربهم من عهد النبوة استعمل بعضُهم الكتابة، ومَن لم يُذكر عنه ذلك احتمل أنَّه تبع نفس الطريقة واحتمل أنَّه روى من حفظه، وهذا لا ينقص من قيمة كتاب الموطأ، بل يزيده شرفاً ودقَّة وإتقاناً على غيره، حيث اعتمد فيه مصنفه على مشايخ حافظين كاتبين متقنين لِما رووا، وبهذا ينهار ما زعمه المستشرقون من أنَّ التصنيف والكتابة بدأ متأخراً عن عهد الصحابة والتابعين، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

ملحق بأسماء شيوخ مالك الذين لم أقف على تصنيف لهم

1. إبراهيم بن أبي عبلة.
2. إبراهيم بن عقبة المطرقي.
3. إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.
4. إسماعيل بن أبي حكيم.
5. إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.
6. أيوب بن حبيب القرشي.
7. ثابت بن عياض الأحنف.
8. جميل بن عبد الرحمن المؤذن.
9. خبيب بن عبد الرحمن.
10. زياد بن أبي زياد.
11. زيد بن أبي أنيسة.
12. زيد بن رباح المدني.
13. سعد بن إسحاق السالمي.
14. سعيد بن أبي سعيد المقبري.
15. سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت.
16. سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش.
17. سعيد بن عمرو الزرقي.
18. سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري.
19. سلمة بن صفوان.
20. سليمان بن يسار الهلالي.
21. سُمي مولى أبي بكر المدني.
22. شريك بن عبد الله بن أبي نمر.
23. صفوان بن سليم.
24. الصلت بن زبيد الكندي.
25. ضمرة بن سعيد.
26. عامر بن عبد الله بن الزبير.
27. عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة.
28. عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري.

29. عبد الرحمن بن القاسم المدني.
30. عبد الرحمن بن المجبر.
31. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري.
32. عبد الكريم بن مالك الجزري.
33. عبد الكريم بن أبي المخارق البصري.
34. عبد الله بن أبي حبيبة.
35. عبد الله بن دينار العدوي.
36. عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة.
37. عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي.
38. عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك.
39. عبد الله بن الفضل بن عباس.
40. عبد الله بن يزيد بن الأسود.
41. عبد الله بن يزيد بن هرمز.
42. عبد المجيد بن سهيل الزهري المدني.
43. عبد الملك بن قرير.
44. عبد ربه بن سعيد الأنصاري.
45. عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب المدني.
46. عبيدالله بن أبي عبد الله الأغر.
47. عثمان بن حفص الأنصاري الزرقي.
48. عروة بن أذينة.
49. عفيف بن عمرو السهمي.
50. عمارة بن عبد الله بن صياد.
51. عمر بن حسين.
52. عمر بن زيد.
53. عمر بن عبد الرحمن بن دلاف.
54. عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.
55. عمرو بن يحيى المازني.
56. فضيل بن أبي عبد الله المدني.
57. قطن بن وهب الخزاعي.

58. كثير بن فرقد.
59. محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف.
60. محمد بن أبي بكر الثقفي.
61. محمد بن أبي حرملة.
62. محمد بن زيد بن المهاجر القرشي.
63. محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال الأنصاري.
64. محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.
65. محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.
66. محمد بن أبي عبد الله بن أبي مريم.
67. محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.
68. محمد بن عمارة بن عمور الحزمي.
69. محمد بن عمرو بن حلحلة.
70. محمد بن يوسف.
71. مخرمة بن سليمان.
72. مسلم بن أبي مريم.
73. مسور بن رفاعة.
74. موسى بن أبي تميم المدني.
75. موسى بن ميسرة الديلي.
76. نافع بن مالك بن أبي عامر.
77. نعيم بن عبد الله المجمر.
78. هاشم بن هاشم بن عتبة.
79. هلال بن علي القرشي العامري.
80. الوليد بن عبد الله بن صياد.
81. وهب بن كيسان أبو نعيم المدني.
82. يحي بن محمد بن طحلاء.
83. يزيد بن خصيفة.
84. يزيد بن زياد القرظي.
85. يزيد بن عبد الله بن قسيط.
86. يعقوب بن زيد المدني.

87. يوسف بن يونس بن حماس.

88. يونس بن يوسف الأفطس.

89. أبو بكر بن عثمان بن سهل.

90. أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن القرشي.

91. أبو بكر بن نافع مولى ابن عمر.

92. أبو جعفر القاري.

93. أبو عبيد المذحجي الشامي.

94. أبو ليلى الأنصاري الحارثي.

هذا جملة ما وقفت عليه من شيوخ مالك مِمَّن لم أجد نصًّا يدل على كتابتهم الحديث، وقد يكون بعضهم مِمَّن كتب إلاَّ أنَّ المصادر الحديثية والتاريخية لم تذكر ذلك، أو ذكرت ولقصوري في البحث والتفتيش لم أقف عليه.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وآله.

مراجع البحث

-أسماء شيوخ مالك لابن خلفون، الطبعة الأولى، 2004، أضواء السلف، ت: د. رضا بوشامة.

-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي، الفاروق الحديثة، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم.

- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية د. عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

-التاريخ الكبير للبخاري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1986.

-تاريخ ابن معين لأبي الفضل عباس الدوري، دار القلم، تحقيق: عبد الله أحمد حسن.

-تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، دار الفكر، 1995، دراسة وتحقيق: محب الدين العمري.

-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي،2001، تحقيق: بشار عواد معروف.

- التاريخ لابن أبي خيثمة زهير بن حرب، رسالة ماجستير للباحث كمال قالمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة، مع النسخة الخطية من الكتاب.

-تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية، بتصحيح عبد الرحمن المعلمي.

-التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي المالكي، دراسة وتحقيق أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر، طبعة 1967، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري.

-تهذيب الكمال لجمال الدين المزي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، 1983، تحقيق: بشار عواد معروف.

-تهذيب التهذيب لابن حجر، مؤسسة الرسالة، اعتناء: الزيبق ومرشد.

-الثقات لمحمد بن حبان البستي، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1973، الهند.

-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، 1996، تحقيق: د.محمد عجاج الخطيب.

-جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر ابن عبد البر، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان - دار ابن حزم، 424-2003 هـ، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي.

-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1953.

- الجعديات، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: د. رفعت فوزي، مكتبة الخانجي، مصر، ط1 (1415هـ).

-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1988.

-دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه لمحمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، 1980.

ـ السنن الكبرى للنسائي ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1: 1421هـ_2001م.

سنن سعيد بن منصور، الطبعة الأولى، دار العصيمي، 1414، ت:د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

-صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.

-صحيح مسلم للإمام مسلم، الطبعة الأولى، مكتبة مصر، 2007.
-الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
-الطبقات الكبير لابن سعد، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، 2001، تحقيق: د.علي محمد عمر.
-فتح الباري لابن حجر،الطبعة الأولى، دار الفيحاء وشركة ابن باديس، 2009.
-الفهرست لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة، 1398 – 1978.
-العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، 1408 - ،1988 ت: وصي الله بن محمد عباس.
-علل الحديث لابن أبي حاتم، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف آل حميد والجريسي.
-الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض.
-الكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى،دار الهدى، 2003، تحقيق: إبراهيم الدمياطي.
-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، دار المعرفة، 1992، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، 1404، ت: د. محمد عجاج الخطيب.
-مسند الإمام أحمد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1999.
-مسند الحميدي لأبي بكر الحميدي، دار الكتب العلمية، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.
-مسند الموطأ للجوهري، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 1997 م، ت: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح.
- الجامع لمعمر بن راشد الأزدي مع المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت (1403هـ).
- المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.
-المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، 1410، تحقيق: د.أكرم العمري.

الحواشي:

([1]) دراسات في الحديث النبوي (ص: ن).

([2]) تقدمة الجرح والتعديل(ص:[32]).

([3]) التمهيد (68/1).

([4]) مقدمة صحيح مسلم (26/1).

([5]) التمهيد (60/1).

([6]) مسند الموطأ للجوهري (ص:277)، وأورده الباجي في التعديل والتجريح (387/1)، وابن خلفون في أسماء شيوخ مالك (ص:112).

([7]) الجرح والتعديل (8/7).

([8]) رواه الجوهري في مسند الموطأ (ص:278) من طريق إسماعيل به.

وذكره ابن عبد البر في التمهيد (340/1)، والباجي في التعديل والتجريح (387/1)، وابن خلفون في أسماء شيوخ مالك (ص:113).

([9]) المعرفة والتاريخ (89/2).

([10]) المعرفة والتاريخ (89/2).

([11]) التاريخ الكبير (422/1).

([12]) صحيح البخاري (583/4) (رقم:3733).

([13]) الكامل (134/2).

([14]) التاريخ (3/ل:142/أ)، وأسماء شيوخ مالك (ص:130).
([15]) الطبقات الكبرى (187/7)، والمعرفة والتاريخ (89/2).
([16]) الجامع لأخلاق الراوي (67/2).
([17]) انظر: تاريخ التراث العربي (163/1).
([18]) في مسند الحميدي: «ابن جرحه»، والصواب المثبت، وهو يحيى بن جُرجه المكي، يروي عن الزهري.
([19]) مسند الحميدي (187/1).
([20]) الكامل (93/3).
([21]) الكامل (253/3).
([22]) تهذيب التهذيب (195/11).
([23]) صحيح البخاري (268/1) (رقم:893).
([24]) السنن الكبرى (174/10).
([25]) المعرفة والتاريخ (747/1).
([26]) تذكرة الحفاظ (133/1)، وانظر: الفهرست لابن النديم (ص:51).
([27]) أسماء شيوخ مالك (ص:339).
([28]) صحيح البخاري (رقم:2818).
([29]) الفتح (41/6).
([30]) المعرفة والتاريخ (428/1)، والجرح والتعديل (382/5).
([31]) الثقات (259/8).
([32]) تهذيب التهذيب (321/10).
([33]) الكامل (449/3).
([34]) انظر: (485/2).
([35]) الجامع لمعمر (258/11 . مع المصنف)، والحلية (361/3).
([36]) المحدث الفاصل (ص:539).
([37]) أسماء شيوخ مالك (ص:287).
(38) التاريخ (3/ل:138/ب)، وكذا روى عنه الدوري في تاريخه (206/3).
([39]) المعجم الكبير (142/7).
([40]) تاريخ بغداد (409/10).
(41) أسماء شيوخ مالك (ص:373).
([42]) تاريخ بغداد (230/10).
([43]) سنن سعيد بن منصور (ص:44 . 45).
([44]) تاريخ ابن أبي خيثمة (3/40/أ)، وأسماء شيوخ مالك (ص:321 . 322).
(45) التمهيد (107/20)، أسماء شيوخ مالك (ص:319).
([46]) أسماء شيوخ مالك (ص:306).
([47]) المعرفة والتاريخ (183/2).

(48) الكامل (218/5).
(49) الكفاية (ص:214).
(50) الطبقات (420/5).
(51) الكفاية (ص:266).
(52) تاريخ دمشق (212/8).
(53) الجرح والتعديل (357/5).
(54) المجروحين (354/2).
(55) انظر: تاريخ التراث (79/2).
(56) المعرفة والتاريخ (158/3).
(57) الضعفاء (133/4).
(58) علل الحديث لابن أبي حاتم (173/2).
(59) التمهيد (222/12).
(60) كذا في تهذيب الكمال (508/26).
وفي الثقات (350/5): «إذا قرأ أحدٌ حديث رسول الله ﷺ»، وأشار محققه أنَّ في نسخة أخرى: «إذا قرأ حديث» أي: موافقة لما جاء في تهذيب الكمال أنَّ القارئ هو ابن المنكدر شيخ مالك.
(61) المجروحين (322/1).
(62) الجرح والتعديل (134/3).
(63) العلل ومعرفة الرجال (460/2).
(64) الجرح والتعديل (154/8).
(65) المعرفة والتاريخ (371/3).
(66) تهذيب الكمال (119/39).
(67) انظر: دراسات في الحديث النبوي للأعظمي (213/1)، وتاريخ التراث (85/2).
(68) تاريخ بغداد (223/6).
(69) المسند (29/2).
(70) المعرفة والتاريخ (704/2).
(71) الجعديات (346/1).
(72) جامع بيان العلم (93/1).
(73) التاريخ (3/ل:136/ب).
(74) المعرفة والتاريخ (824/2).
(75) المصدر السابق.
(76) المعرفة والتاريخ (649/1)، وتهذيب الكمال (354/31).
(77) التاريخ لابن أبي خيثمة (3/ل:135/ب).
(78) انظر: الكامل (253/1).